

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة /

حنان محسن بونمي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة :

أخلاقيات البحث العلمي هي قواعد ومبادئ وممارسات أخلاقية تحكم سلوك الباحث , بدا من التخطيط وحتى نشر بحثه. فبناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يحتاج ان تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها , وهذا يحتاج الى الالتزام الكامل بجميع اخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب ان يتحلى بها الباحث , مما يوصلنا الى دراسات علمية مهمة , تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة , التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات.

- أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

أهمية أخلاقيات البحث العلمي تكون في حماية الحقوق , و ضمان دقة وصحة النتائج , ومنع السرقة والانتحال , وبناء ثقة المجتمع في المعرفة العلمية الجديدة.

• حماية المشاركين :

تضمن عدم تعريض عينة الدراسة لأي ضرر جسدي أو نفسي، وتؤكد على مبدأ "الموافقة المستنيرة" وحفظ سرية البيانات وخصوصية الأفراد .

• تعزيز المصداقية والنزاهة :

تمنع التلاعب بالبيانات وتلفيقها أو تزويرها، مما يؤدي إلى نتائج علمية صحيحة .

• حفظ الملكية الفكرية :

توجب الأمانة العلمية في توثيق المصادر والاعتراف بجهود الباحثين الآخرين .

• الامتثال القانوني والتنظيمي :

تحمي الباحث ومؤسسته من الوقوع في المساءلة القانونية أو التعرض للعقوبات الأكاديمية التي قد تنهي مسيرته.

- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

١- الأمانة العلمية :

تتمثل الأمانة العلمية في تحري الصدق و الدقة المطلقة عند توثيق البيانات والنتائج واختيار الأساليب ، والابتعاد التام عن التزوير أو خداع الزملاء والمشاركين .
وهي أيضا مسؤولية أخلاقية تفرض على الباحث الالتزام بمنهجية البحث في جميع مراحلها
من جمع البيانات حتى تفسيرها .

كما تتطلب دقة شديدة في الاقتباس وحفظ الحقوق وذلك بنسب الآراء والأفكار إلى أصحابها الأصليين في الهوامش مهما بدا الأمر بسيطاً ؛ وهي فضيلة أعطاها العرب عناية كبيرة واعتبروها الركيزة الأساسية للبناء الفكري وأخلاقيات البحث العلمي .

مثال : باحث يكتب دراسة واستخدم فقرة من كتاب ؛ يقوم الباحث بوضع الفقرة بين علامتي تنصيص "" ويكتب اسم المؤلف الأصلي والمصدر في الهامش بدقة، بدلاً من دمجها في النص وكأنها من تعبيره الشخصي .

٢- النزاهة :

تتمثل النزاهة في تجرد الباحث الكامل عن أهوائه ومصالحه الشخصية ، والتزامه بالصبر والدقة والموضوعية للوصول إلى الحقيقة دون تحيز ، مع التزامه الأخلاقي بعرض جميع النتائج بأمانة كما هي (سواء وافقت رأيه أو خالفته) دون أي تعديل أو تحريف ، واستعداده التام للتخلي عن قناعاته السابقة في حال توفر معلومات ومعطيات جديدة تثبت عكسها .

مثال : طبيبة تجري بحثاً على دواء جديد تأمل أن ينجح ليحقق لها الشهرة ، لكن النتائج أظهرت وجود آثار جانبية خطيرة لدى بعض المرضى ؛ تطبق الطبيبة "النزاهة" وتذكر هذه الآثار السلبية في بحثها بكل صدق، دون أن تحذفها أو تخفيها لإنجاح الدواء زيفاً.

٣- الموضوعية :

تتمثل الموضوعية في الحياد ، وابتعاد الباحث عن ميوله وآرائه الشخصية ، وبالخصوص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها .

مثال : باحث يدرس "أثر الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي"، وهو شخصياً يكره هذه الألعاب ويعتقد أنها مدمرة ، عند تحليل البيانات، وجد أن الطلاب الذين يلعبون باعتدال يمتلكون مهارات تحليلية أعلى؛ هنا

يستبعد رأيه الشخصي ويكتب النتيجة الإيجابية التي أثبتتها الأرقام بكل "موضوعية".

٤- السرية :

والسرية هي التزام أخلاقي وقانوني بحماية بيانات المشاركين ومعلوماتهم ، بحيث يقتصر الاطلاع عليها على الباحث وفريقه ، مما يضمن احترامهم وعدم الكشف عن هوياتهم أو استغلال إجاباتهم بطريقة تضر بهم .
مثال : أخصائي نفسي يجري دراسة على حالات الاكتئاب في مجتمع معين ؛ عند نشر البحث وعرض الحالات الإكلينيكية ، يقوم بتغيير أسماء المرضى الحقيقية إلى رموز (مثل: المريض أ، المريض ب) ويخفي أي تفاصيل تدل على هوياتهم لحماية خصوصيتهم.

٥- الموافقة المستنيرة :

تتمثل الموافقة المستنيرة في إعلام المشاركين بطبيعة البيانات التي سيتم جمعها ، وكيفية حفظها ، والحصول على موافقتهم الصريحة قبل البدء .
مثال : طبيب يريد اختبار حمية غذائية جديدة على مجموعة من المتطوعين ؛ يقوم قبل بدء التجربة بتقديم ورقة رسمية (استمارة) تشرح للمتطوعين مكونات الحمية، وأثارها الجانبية المتوقعة، ويؤكد لهم أن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي عقوبة، ثم يطلب منهم التوقيع عليها بالقبول.

- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي :

١- الانتحال العلمي :

استخدام أفكار، نصوص، أو بيانات الآخرين ونسبها إلى الذات دون توثيق صحيح
مثال : إعادة صياغة أفكار الآخرين دون ذكر المرجع، أو سرقة مجهود فرق بحثية أخرى.

٢- تزوير البيانات :

هو التلاعب المتعمد بمواد البحث، أو الأجهزة، أو العمليات ، وينقسم الى قسمين هما التلفيق والتزييف
مثال : كتابة أرقام ونسب مئوية في جداول الدراسة دون إجراء التجربة الفعلية أو توزيع الاستبيانات.

٣- التحيز :

السماح للمعتقدات أو المصالح الشخصية بالتأثير على تصميم البحث، أو اختيار العينات، أو تفسير النتائج.
مثال : تجاهل البيانات التي تعارض الفرضية الأساسية، أو اختيار عينة دراسة لا تمثل المجتمع الحقيقي.

٤- انتهاك الخصوصية :

هي الكشف غير المصرح به عن بيانات المشاركين في الدراسة، أو استخدام معلوماتهم الشخصية خارج نطاق الموافقة المستنيرة . ويشمل ذلك جمع بيانات مفرطة، أو الفشل في إخفاء الهوية، مما يعرض الأفراد للأذى .

مثال : الكشف عن الأسماء الحقيقية أو التفاصيل الدقيقة التي يمكن من خلالها التعرف على هوية المشاركين

٥- تضارب المصالح :

هي حالة تتقاطع فيها المصالح الشخصية أو المالية للباحث مع موضوعيته ونزاهته العلمية.

مثال : حصول باحث طبي على تمويل لدراسة دواء معين من شركة أدوية تنتج هذا الدواء.

- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث :

تمثل لجنة أخلاقيات البحث (IRB) دوراً رقابياً وإشرافياً أساسياً في حماية حقوق المشاركين في الأبحاث .

حيث تقوم اللجنة بمراجعة مقترحات الدراسات قبل إجرائها لضمان تطبيق المعايير الأخلاقية، وتقليل

المخاطر، والتأكد من توافق البحث مع اللوائح والقوانين الوطنية .

وتعد هذه اللجان صمام أمان لأي دراسة علمية ، حيث تكمن أهميتها في :

. حماية حقوق المشاركين

. النزاهة والمصادقية

. الالتزام بالمعايير

اما بالنسبة لدليل (APA)

فهو أسلوب توثيق المراجع الخاص بـ جمعية علم النفس الأمريكية

(American Psychological Association)

يُعد المعيار الأكاديمي الأكثر استخداماً لتنسيق الأبحاث ، المقالات العلمية ، وتوثيق المصادر .

وتكمن أهميته في :

. توحيد القوالب

. حفظ حقوق الملكية

. الاحترافية والوضوح

- التطبيق العملي على موضوع البحث :

موضوع البحث هو (المخاطر التشغيلية لمشاريع نظافة المدن)

البحث سيكون في المملكة العربية السعودية

أولاً : جمع البيانات سيكون عن طريق الاستبيان او المقابلات لمن يعمل في هذا المجال وقد يتم استخدام كلا الطريقتين .

ثانياً : للحفاظ على السرية لن يتم الإفصاح عن الأسماء الا لمن ياذن بذلك .

ثالثاً : سيتم اخذ موافقة من تم التعامل معهم في هذا البحث

مع اخذ الاذن منهم في حال تم استخدام أسمائهم الشخصية

و اخذ الاذن من الشركات في حال تم استخدام أسماء شركات معينة في هذا المجال .

رابعاً : المخاطر المحتملة :

. صعوبة الوصول للبيانات :

مجال البحث صعب الوصول للبيانات وصعب الحصول على دراسات تدعم هذا المجال .

. ضعف استجابة عينه الدراسة :

لأن مجال البحث يتطلب التعاون من مدراء مشاريع وغيرهم ممن هم في هذا المجال

وسبب انشغالهم الدائم سيكون هناك ضعف استجابة .

. عامل الوقت :

بسبب الصعوبات السابقة التي تم ذكرها من صعوبة الوصول للبيانات

وضعف استجابة عينه الدراسة وتسليم البحث خلال شهر من الان

فإن هناك خطورة على تأخر تسليم البحث.

- الخاتمة :

استعرضنا في هذا التكليف مفهوم أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها الركيزة الأساسية لضمان المصداقية ، والنزاهة في الدراسات الأكاديمية وتطوير المجتمعات. وسلطنا الضوء على بعض المبادئ مثل الأمانة العلمية ، والموضوعية ، مع التأكيد على ضرورة حماية حقوق المشاركين من خلال السرية التامة ، والموافقة المستنيرة. كما حذرنا من التجاوزات الخطيرة مثل الانتحال ، وتزوير البيانات . ووضحنا دور اللجان الرقابية والمعايير التنظيمية ، كدليل APA ، في ضبط جودة البحوث. وقدّمنا تطبيقاً عملياً لهذه المعايير على دراسة متخصصة في المخاطر التشغيلية ، مع مناقشة كيفية إدارة التحديات الميدانية وضمان الخصوصية .

(يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ركيزة أساسية لضمان مصداقية المعرفة، حماية حقوق المشاركين، وبناء الثقة في المجتمع الأكاديمي . كما تضمن سلامة النتائج وتدعم تقدم المجتمع وتطوره)

المراجع :

- ١- الغامدي، أحمد. (2023). *أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والتطبيقات* (ط. ٢). دار النشر.
- ٢- عبد الله، سارة، ومحمود، خالد. (٢٠٢٤). معايير النزاهة والأمانة العلمية في الدراسات الإنسانية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ١٥(2)، ٤٥-٦٠.
- ٣- السيد، منى توكل. (2013). *أخلاقيات البحث العلمي*. قسم العلوم التربوية.
- ٤- القرشي، أمانى سعود خيشان. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية*، ٣٨(7)، ١٠٥-١٥٥.